

رسالة لسيف الله المسلول (خالد بن الوليد)

الكاتب : محمد نورس الرفاعي

التاريخ : ٢٨ إبريل ٢٠١٦ م

المشاهدات : 6195



أَبْرُقُ لِسَيْفِ اللَّهِ أَنْ شَامَنَا
قَدْ دَنَسُوهَا بِمَكْرِهِمْ حَكَّامَنَا
وَاكَتَبَ لَهُ يَا خَالِدًا قَدْ أَصْبَحْتَ
تَشْكُو تَيْنُ الْفُرْسِ تَغْزُوا دِيَارَنَا
أَعْلِمُهُ أَنْ جَمِيعَ قَوْمِهِ سَلَّمُوا
رَايَاتِهِمْ لِلْمَشْرِكِينَ وَلِلْمَجُوسِ رِقَابَنَا
وَإِذْكَرُ لَهُ غَدْرَ الْيَهُودِ وَمَكْرِهِمْ
وَإِلْحَالَ أَسْوَأَ مَا يَكُونُ بِحَالِنَا
مَنْ كَانَ فِينَا إِذْ نَظَنَّهُ رَاعِيًا
حَتَّى انْبَرَى ذَنْبًا خَبِيثًا أَرَعْنَا
جِينَاتُ ذَنْبٍ قَدْ تَوَالَتْ فِي دَمِهِ
نَسْلُ دُنْيَاءٍ مِنْ سَلِيلِ مَجُوسِنَا
خَبْرُهُ عَنِ حِمَصَ الَّتِي قَدْ دُمِّرَتْ

كيف استباحوا مقامه بدمائنا

واستكبروا فتكاً بأهلها جُلَّهُمْ

واستوطنوها لم تنزل برُفَاتنا

لم يتركوا مُدناً بشامنا كلِّها

إلا وقد دكَّوا المساجد و البنا

واستمرُّوا سَيْلَ الدِّماءِ غزيرة

لم يتركوا شيخاً و طفلاً ساكنا

حقْدُ تنامي من عهودٍ أُغْبِرَتْ

يومَ الوقيعةِ (كاظمة) تشهد لنا

والعُربُ في قيدٍ تَضَجُّ بقبيدها

ما انفكَّ عنها من ظلامٍ وُلَاتنا

لا تنس سيفه يا أُخيِّ وقل له

قد أوهبوه لفاجرٍ لقتالنا

باعوا المروءة والكرامة كلها

يا ابن الوليد لقد تعاضمَ خطبنا

والمسلمون وحالهم يا خالداً

قد ضيَّعوا مجد الصحابة عزَّنا

و الكلَّ يَنأى لا يبال كَأَنَّمَا

بات الجهاد قبيحةً في ديننا

ماذا عسانا بعد فقدك إننا

نشكو الرجولة في غُثاءِ عدينا

والحرُّ يُفهرُّ كاظماً في دمه

خِذْلانُ أهلنا في الشدائدِ تُعْمِننا

أما الشأمُ رجالها قد أبهرت

كلَّ الغزاةِ بجأشهم بَثباتنا

خمسٌ مضت لم يستكينوا بعزمهم

مهما اعترانا لن نفكَّ رباطنا

فالشامُ فسطاطاً لنا في موعدٍ

قَوْلُ الرسولِ بأنه يومِ المنى

هذي رسالتنا لقائد أمة
قهر المجوس بعهدہ وتمكنا

بل عبرة للخانعين نصيحة
لن ينغمد سيف الوليد و سيفنا

(كاظمة): أو ذات السلاسل المعركة العظيمة التي انتصر فيها سيدنا خالد ابن الوليد انتصاراً عظيماً على هرمز قائد جيوش الفرس في شمال البصرة .

صفحة الشاعر على فيسبوك

المصادر: